وقد قيل ان من مات من غير وصية لم يؤذن له في الكلام بالبرزخ الى يوم القيمة
اي في القبر
ويتزاور الاموات ويتحدثون وهو ساكت فيقولون انه مات من غير وصية
زيارت
وصورة الوصية ان يكتب هذا ما اوصى به فلان وهو يشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث
من في القبور واوصى من خلف بعده ان يتوبوا الى الله ويصلحوا ذات
بينهم فيطيعوا الله ورسوله ان كانوا مؤمنين واوصى بما اوصى به ابراهيم عليه
السلام بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن
الا وانتم مسلمون واوصى ان حدث به حدث الموت ان من حاجته
كذا وكذا ومن السنة ان يغتنم الموت في اول يقظته وتوبته لقوله عم
اول اسلامده كلمسى
طوبى لمن مات في النأنأة وان يغتنم الموت اذا نزل به لان الموت
اي ابتداء الاسلام قبل قوته
كفارة لكل مسلم وتحفة لكل مؤمن ومن الناس من يحب الموت

اشتياقا

اشتياقا الى الله تعالى كما قال النبي عم من احب لقاء الله احب الله لقاءه
ومن كره لقاء الله تعالى كره الله تعالى لقاءه فالاول صفة المحبين والآخر
صفة من يخاف عقاب الله تعالى على ذنوبه او صفة الكفرة ومن السنة
ان يكثر ذكر الله حين يحضره الموت بل لا يشتغل بغيره فانه ورد سُئل
[illegible]
عن فضل الاعمال قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله ثم يوطن
نفسه للموت والاقبال الى ربه فينقطع تعلقه عن الدنيا وما فيها
[illegible]
وينقطع نهمته عن الاسباب والاحباب ويتبرأ عن حوله
يعني بفتح النون وسكون الهاء قال عم منهومان لا يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا
وقوته ويعتمد على فضل ربه تعالى وطوله وعصمته ويدعو الله تعالى
عطف تفسير للحول — اي حفظه عن المعاصي
بصبره قلبه واخلاصه سره ان يحفظ عليه عند انقطاعه من الدنيا
ما انعم عليه عند اتصاله بها وهو نور الايمان والتوحيد ولا يخطر بباله
ما عمل من خير وشر فان ذلك يحجبه ويدفعه عن حسن الظن بربه تعالى

وروي عن كعب الاحبار رضه انه قال [illegible]

وروي عن عثمان بن عفان رضه انه كان اذا وصفت عنده النار لم يبك واذا وصفت عنده الجنة لم يبك واذا وصفت عنده القبر وعذابه وسؤاله يبكي فقيل له ما هذا يا امير المؤمنين قال اذا كنت في النار كنت مع الناس واذا كنت في الجنة كنت مع الناس واذا كنت في القبر لم يكن معك احد وكان يقول من كانت الدنيا سجنه فان القبر جنته ومن كانت الدنيا جنته فان القبر سجنه وقال عم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والقبر روضة والجنة ماواه والنار ماواه

[illegible]

Copyright © King Saud University